كتــاب

وصية الناصح الأود في التحفظ في المرض الوافد إذا وفد (الطاعون)

تأليف

أبو عمرو محمد بن محمد بن منظور القيسي

Abu Amr Mohamed Bin Mohamed Bin Manzour Al-Qaisi

خزانة الأستاذ المنوني بالرباط ١/٤٥٩

وصية المناصح الأوداء في التحفظ من الوافد إذا وفد (الطاعون)

لأبي عمرو محمد بن محمد بن منظور القيسي

أولها: الحمد لله الرحيم الفضيل، مجيب دعوة الداعي إذا دعاه ومزيل الأمر الثقيل

وآخرها: فليحمد ربك ... ثم نقله الناظر مخصصا الزهرة قد رآه ....
وسلام على عباده الذين اصطفى

نسخة تقع مغربي سنة ٨٧٣ هـ بخط محمد بن قاسم بن علي البليتي
والصفحة الأولى بخط المؤلف ضمن مجموع أتت ب الأول من ١/٢

٤٢ صفحة   ٢٨ سطر   ١٦×٢٠ سم

(٤٧٩)

وصية الناصح الأوحد في التحفظ في
المرض الوافد إذا وقع

تأليف أبي عمرو

محمد بن أبي بكر محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن منظور القيسي.

ألفه في بيان وجه التحفظ من الوباء، وحصر الكلام فيه في ثلاثة فصول وخاتمة.

الأول – فيما يقرأ ويذكر، وتحمد عاقبته إن شاء الله وتشكر ...

الثاني – في وجه تدبير الإنسان على مذهب الأطباء، والحكماء، والأذكياء في المسكن، والمأكل، والملبس، وغير ذلك مما يعتمد به قبل نزول البلاء.

الثالث – فيما هو مذكور أنه من الخواص بهذا المعنى ... الخاتمة – في توجيهات دينية.

ينقل فيه عن أبي جعفر ابن خاتمة، ومحمد بن علي الشقوري، وابن رشد.

أوله: الحمد لله الرحيم المقيل، مجيب دعوة الداعي إذا دعاه ومنيل الأمر الجليل

في مجموع من ص 2 إلى ص 23، مسطرته 21، مقياسه 205 / 160.

مكتوب بخط أندلسي حسن ملون، قال كاتبه في آخره: "كملت الوصية المباركة، والحمد لله تعالى كما يجب لجلاله، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله على يدي من قيدها لنفسه بخط يده الفانية، المقر لله سبحانه بالوحدانية عبيد الله الضعيف الراجي عفو ربه اللطيف، علي بن قاسم بن علي بن محمد بن أحمد البياضي الأنصاري غفر الله ذنوبه وستر في الدارين عيوبه، وذلك بمدينة بلش، حرسها الله تعالى عقب صلاة يوم الجمعة التاسع لصفر من عام سبعة وسبعين وثماني مائة، عرف الله خيره، وموافقة السابع عشر من يوليه الأعجمي، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما".

تزدان الصفحة الأولى من هذه النسخة بخط المؤلف ابن منظور في إجازة منه للناسخ صورتها: أبي الحسن البياضي، الذي يحليه المجيز بالفقه والصلاح والخطابة، ويشهد بأنه قرأ عليه جميع هذه الوصية قراءة تصحيح لها، وختمها وصححها، وأجاز له أن يرويها عنه، ويذكر أنه كان قبل هذا كتب له إجازة عامة مطلقة تامة، ثم قال: وكتب المجيز بذلك بخطه مسئولا منه، بتاريخ اليوم العاشر من صفر عام سبعة وسبعين وثمانمائة ...

ويكون المؤلف كتب هذه الإجازة للناسخ البياضي في اليوم الموالي لتاريخ فراغه من كتابة هذه النسخة، التي تزدان أيضا بأن مؤلفها هو الذي كتب بخطه الصفحة الأولى منها.

لم أقف الآن على ترجمة المؤلف

أما الناسخ: فقد رأيت عنه في درة الحجال ما يلي:

علي بن ..... البياضي الأندلسي الفقيه الخطيب بمكناسة، توفي سنة 912،

ودفن خارج باب البرادعيين بروضة الولي الصالح الشيخ عبد الله بن حمد

وبارة لقد الفرائد في سنة 912 هـ
بالمغرب بجامع مكناسة الاعظم ابو الحسن علي الهواري الاندلسي
ثم وقفه على ترجمة المؤلف بالهامش ص 343 طبع فاس هـ وفيها ابن غازي بالفوائد
قبل الجملة بعدها كان حيا عام 887 هـ وفي تلك الحدود مات ..

[illegible]

[illegible] والصلاة والسلام على [illegible]

يقول كاتبه ابو محمد يحيى بن محمد بن محمد بن [illegible]

القيسي وفقه الله تعالى ولطف به بمنه [illegible] الاعنى

لما صح [illegible] المجتهد [illegible]

الماجد [illegible] ابو الحسن علي بن الشيخ الفقيه [illegible]

ابو [illegible] القاسم البياني [illegible] الله [illegible] وحمله

جميع هذه الوصية التي الفها وسميتها [illegible]

في [illegible] من المرض [illegible] قراءة [illegible]

و ختمها [illegible] واجزت له ان [illegible]

هذه الاجازة عامة مطلقة تامة والله ينفعه بها [illegible] ويبلغه

في العلم والعمل [illegible] ويجعله [illegible]

وكتب المجيز بذلك [illegible] منه بتاريخ اليوم الخامس من شهر

[illegible] سبعة وتسعين وثمانمائة عرفنا الله خيره [illegible]

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابدا

[illegible]



بسملة

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
يقول العبد الفقير الى ربه الملك الحق الغني به عن
جميع الخلق ابو عمرو محمد بن ابي بكر محمد مسطور الغليسي وفقه
تعالى واهدى به بلطفه الجميل وتعطف عليه بجوده الجزيل
الحمد لله الرحيم المعين المجيب دعوة الراجي
اذا ما غاب ومن لاذ به صرف الكرب والصلاة والسلام
على نبينا ومولانا محمد الآتي بالمعجزات ومنها القرآن
العظيم اصدق كل قيل والرضا على آله وصحبه وعترته
وذريته السالكين سنته بالحجة الراجح والبرهان المقبل
اما بعد فهذه جملة مباركة بفضل الله سبحانه
وتعالى يسيرة وصيته [illegible] في الكلام المرض
الوايرا اذا ورد نفعنا الله ببركته سبحانه ولا اعرض
[illegible] الحسنات ومليت في هذه الوصية الى اختصار غير
المخل وجانبتها عن التطويل الممل وقلت
ان الكلام في هذه الجملة منحصر في ثلاثة فصول
الفصل الاول فيما [illegible] ابو بكر [illegible]
ان شاء الله [illegible] اعلم ايها الناظر [illegible]
[illegible] اذا [illegible] عليه [illegible]
[illegible] في كتاب [illegible] قال الله سبحانه
[illegible]

بما امرنا به الله ما استطعتم ان هذا القرآن حبل الله وهو النور المبين
والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم
ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد
والادلة القرآنية والاحاديث في كون القرآن شفاء من الادواء كثيرة
فمن ذلك ان يكثر الانسان من قراءة ام القرآن يبدأ ببسم الله الرحمن
الرحيم ويختم بآمين ويشغل حاجته من ضرر هذا العارض عنه [illegible]
ويكرر [illegible] رتبة وقد صح في الحديث نفع ذلك مما هو مشهور
وقد ذكر لي بعض شيوخي رحمه الله ان مما يرجى النفع به من قراءة
ام القرآن ان تكون اربعين مرة فنقول اقل ما عزم الانسان على
قراءتها في يومه او ليلته فلا اقل من هذا العدد فيما قرأه معتبرا
بالحجا وعلى كل تقدير فقليلها وكثيرها مبارك بلا شك ومن ذلك
ان يقرأ الانسان الحمد لله رب العالمين الى آخرها وقل هو الله احد الى آخرها
وآية الكرسي وانا انزلناه الى آخرها ويستقبل القبلة ويدعو
ومن ذلك الادمان على قراءة لايلاف قريش الى آخرها فقد جاء
في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ سورة قريش
أمن من كل خوف وقد ذكر بعض العلماء ان قراءتها [illegible]
عن المطعون ضرر مرضه ومن ذلك النشرة علمها جبريل
عليه الصلاة والسلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل دواء لا احتاج الى دواء الاطباء
[illegible] رضي الله عنهم يا رسول الله [illegible]
[illegible] تأخذ من ماء المطر وتقرأ عليه

فاتحة الكتاب سبعين مرة وآية الكرسي سبعين مرة وقل هو الله
احد سبعين مرة وقل اعوذ برب الفلق سبعين مرة وقل اعوذ برب الناس سبعين
مرة وتقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير سبعين مرة
ثم تشرب من ذلك الماء سبعة ايام متوالية كل يوم قدر قدح والزبد
نفسه يريد ان جبريل عليه السلام اخبرني ان الله تعالى يرفع عن الذي
يشرب هذا الماء كل داء في جسده ويخرجه من عروقه ولحمه وجميع
اعضائه ∴ ومن ذلك ان يكثر من قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فهو ورد انها الكلمات التي
تلقى آدم من ربه فتاب عليه ∴ ومن ذلك ان يقرا كل غدوة من
كل يوم وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ∴ وقوله
تعالى وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد ∴ وقوله تعالى ما يفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده
وهو العزيز الحكيم ∴ ومن ذلك ان يقرا ويكثر من ذلك ويردد
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ويسال حاجته
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعا
ربه وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فانه لم يدع بها مسلم في شيء الا استجاب له ∴ وعن [illegible]
بن سفيان قال سمعت ابا عبد الله [illegible] يقول [illegible] رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله [illegible] له حاجة الى الله تبارك

وتعالى فيماذا التوسل اليه فقال من كانت له حاجة الى الله تبارك
وتعالى فليسجد وليقل اربعين مرة في سجوده ويشير باصبعه لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه تستجاب دعوته ∴ وعنه
صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف كلمة لا يقولها مكروب الا فرج الله
عنه وهي كلمة اخي يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من دعا بدعوة يونس استجيب
له ∴ قلت وفي الاحاديث في هذه الآية كثيرة دلت على
اجابة الداعي بها وحسن جميل مرجو الخير والبركة والنجح ان يكثر
العبد من قول لا اله [illegible] ويدعو بعدها بما في هذا المتوقع عنه ورجعه
وما التوفيق الا بالله ∴ ومن ذلك ان يكثر من قراءة قوله تعالى
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله
فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا ∴ قلت
ولنقتصر مما ينبغي للانسان ان يقراه من القرآن على ما ذكرته ونصصته
عليه فان المنقول كثير وفي ما نقلناه بحول الله كفاية ∴ ولنذكر
الآن من الاحاديث والادعية ما يرجى به للمتخلص من هذا النازل الذي
ذكرته واكثر منه ان ينتفع به ان شاء الله سبحانه ∴ فمن ذلك
ما جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوذ به ويقول
اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك
منك [illegible] ايها الناظر في هذه الوصية من هذا ∴ ومن ذلك دعاء
الكرب [illegible] في جميع الروايات لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله
العلي الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم

لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش الكريم الحمد لله رب العالمين
ثم يدعو ويجتهد في حوله الاجابة بفضل الله سبحانه ، ومنها
ان يدعو بهذا الدعاء يا ودود يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا مبدئ
يا معيد يا فعال لما يريد نسألك بنور وجهك الذي ملا اركان عرشك
وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا
انت يا مغيث اغثني ثم يدعو ، وحسن ان يقول باثر هذا الدعاء يا من
علمه بنا محيط وقضاؤه فينا سابق اعذنا من حجوب سخطك ونزول
نقمتك وزوال نعمتك فانه لا طاقة لنا بالجهد ولا صبر لنا على البلاء
ومنها ان يدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك بان لك
الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال
والاكرام يا حي يا قيوم اسألك ثم يدعو ، ومنها ان يدعو بهذا
الدعاء اللهم اني اسألك بانك انت الله الواحد الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم يدعو ، فقد جاء في هذه
الادعية انه يستجاب للداعي بها بفضل الله وكرمه ، ومنها
هذا الدعاء المشهور البركة المرجو لازالة الهم والغم وازالة الشدة
بالفرج واستحب ان يلازمه الانسان في اقبال يومه وفي اقبال ليلته
وهو اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي
لا يرام وارحمني بقدرتك علي انت ثقتي ورجائي فكم من نعمة انعمت
بها علي قل لك بها شكري وكم بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري
فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني
ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني اسألك ان تصلي على محمد [illegible]

وان تبارك على محمد وال محمد وان ترحم على محمد وال محمد كما صليت وباركت
وترحمت على ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم اعني على ديني بدنياي وعلى
اخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني الى نفسي فيما حضرته يا
من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا ينقصك واغفر لي ما لا يضرك
الاهي اسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا واسألك العافية من كل بلية واسألك
الشكر على العافية واسألك دوام العافية واسألك الغنى عن الناس ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، ومنها ان شاء الله ان يقول الانسان
صبحة كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في
الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ، قلت وحسن
ان نذكر ما ورد من الاذكار والادعية عن العلماء الناجحة لا ما جرى القادحة
تمام جموعه حرف هذا العارض عن الذي يكثر منه وفرجه بظهر نفعه ،
فمن ذلك ان يكثر الانسان من هذا الذكر وقد جرت تقوية اهل العلم
وكانوا يوصون به اللهم سكن فتنة صدمات قهرمان الجبروت
بالطافك النازلة من باب الملكوت حتى نتشبث باذيال قدرتك ونعتصم بك
يا ذا القدرة الكاملة والرحمة الشاملة يا ذا الجلال والاكرام ، ويروى في
مكان ونعتصم بك ونعتصم بجلالك ، وفي مكان يا ذا القدرة الكاملة والرحمة
الشاملة يجعل عوض ذلك يا ذا النعمة الشاملة والقدرة الكاملة ، فيجيء
هذا الذكر بنصه ما ذكر لان اللهم سكن فتنة صدمات قهرمان
الجبروت بالطافك النازلة من باب الملكوت حتى نتشبث باذيال قدرتك
[illegible] يا ذا النعمة الشاملة والقدرة الكاملة يا ذا الجلال والاكرام
[illegible]

ذا عند المرزوقي المرتضى ورآه من رضي الله الامام رضي. وروينا عن بعضهم
تبديل البطنة لعزة عين بان يقول عوضها لمن غلا والبطان حسنان. ومما
قاله بعض العلماء انه يقال في رجاء رفعه ايضا تخفيني لطف الله بلطيف صنع
الله بجميل ستر الله دخلت في كنف الله اعتصمت باسماء الله توسلت
برسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد يقال هذا الذكر على وجه اخر وهو
تخفيني لطف الله بلطيف صنع الله بجميل ستر الله اعتصمت باسماء الله
دخلت في كنف الله وتوسلت برسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك ولا عاصم منك الا انت اللهم اعصمني من نزول
الامر انك تقضي ما تشاء وتختار وصلى الله على سيدنا محمد المختار.
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بعض الصالحين في المنام
ما يدعو به لرفع الوباء هذا الدعاء وهو اللهم اني اعوذ بك من
الطعن والطاعون وعظيم البلاء في النفس والاهل والمال والولد الله اكبر
الله اكبر الله اكبر مما نخاف ونحذر الله اكبر الله اكبر الله اكبر عدد ذنوبنا
حتى تغفر الله اكبر الله اكبر الله اكبر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وسلم الله اكبر الله اكبر الله اكبر اللهم كما شفعت نبينا فامهلنا
واعمر بنا منازلنا ولا تهلكنا بذنوبنا يا ارحم الراحمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وسلم. قلت ومما يليق ذكره بهذا الفصل
ان يكون للانسان حظ من الاستغفار مواصل الاذكار تائبا من جميع
الذنوب والاصرار فقد جاء في القرآن العزيز قوله استغفروا ربكم [illegible]
[illegible]
[illegible]

خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك
من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر
الذنوب الا انت. قلت ومما امر الانسان بذكره في كل ليلة
وفي كل يوم. قلت ومما يليق ذكره ايضا في هذا الفصل وهو مرجو
النفع في صلة اللطف وصرف ضرر الوباء ان يكثر الانسان من ان يقول
اللهم صل على محمد صلاة تنجينا من الآفات وصل على محمد صلاة تؤمننا
من المخافات. وذكرت الصلاة على نبينا محمد في هذا المعنى ايضا بلفظ
اخر وهو اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا من
الاهوال والآفات وتطهرنا من السيئات وترفعنا في اعلى الدرجات
وتقضي لنا بها جميع الحاجات في الحياة الدنيا وبعد الممات يا رب العالمين
قلت ولا شك في فضل الصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
كالصلاة التامة وغيرها مما يرجى فضله وكذلك امداحه الكريمة
كالقصيدة التي يعرفها الناس بالبردة وهي الكواكب الدرية وكالهمزية
وكالشقراطسية وغيرهن مما يتبرك به وظهرت بركاته وكالقصيدة
المنفرجة التي مطلعها اشتدي ازمة تنفرجي فمن والى ما ذكر او ما
تيسر عليه فالبركة حاصلة والنفع مرتجى ولا سيما مع صلاح النية واخلاص
الطوية. الفصل الثاني في وجه تدبير الانسان على مذهب
الاطباء والحكماء ولا سيما في المسكن والماكل والملبس وغير ذلك مما
يستعد به قبل نزول الداء. هذا الفصل يحتوي على مسائل المسالة
الاولى في اصلاح الهواء في المسكن وذلك باتخاذ [illegible]
[illegible]

بماء الورد الممزوج بالخل والتطييب به والطيوب الباردة ومسح الوجه
والأطراف بذلك والمواظبة على شمّه وشم الأترج والليمون والأزهار الباردة
كالنوفر والبنفسج والترخين في المنزل وفي كل يوم بشيء من العود الرطب على
إثر الرش بماء الورد وليحذر ما يثير حرارة كثيرة كالرياضة والاستحمام
الحادة فإن ذلك يهيج الصراع وتثير الأخلاط وتاتي بعكس المطلوب وليحذر
التعرض للشمس والسموم ومواقد النيران وكل ما يشعل حرارة الأبدان
والعلة في ذلك بينة عند الأطباء **قلت** هذا الذي نقلت هو
من كلام الأستاذ الأوحد أبي جعفر أحمد بن خاتمة في تأليفه المسمى بتحصيل تنبيه عن ابن خاتمة
غرض القاصد في تفصيل المرض الوافد **وقال** العالم في الطب الماهر
به أبو عبد الله محمد بن علي الشقوري رحمه الله إن إصلاح الهواء يكون بأمور
منها التبخير بما يقطع العفونة ويزيله فالأولى أن يصنعه بحسب كثرة
الجو وصفائه وجهه أما الصنف الأول يعني زمان البرد وكثرة
الجو وضبابه وذلك بالتبخير بالقطران والسندروس والكندر والميعة
والمر والمصطكى قال رحمه الله هذا إذا كان الجو كثير الضباب كدرا ومع
البرد والأمطار وفي البلاد والمواضع القريبة الكثيرة المياه وتنتفع بأمثال
هذه النساء المخصبات وذو الأبدان العبلة وكذلك الشيوخ ومع وجود
الصحة وقبل وقوع المرض وأما الصنف الثاني ويعني بذلك مع
كثرة الحر والوهج وفي وسط النهار والعروات وفي المواضع المرتفعة
البعيدة من الماء فالورد والصندل والطرفاء والكافور مع قليل [illegible]
[illegible]
[illegible]

القصب الأخضر والبردي وهو البوذة وتزال هذه الأمور على إثر ثلاثة
أيام **قال** والرش بالماء والخل مما يصلح لسطوح البيوت وحيطانها
ويبخر على إثره ويسد الباب ليتعلق بأجزائه البخور كما تعلق الرائحة الطيبة
بالثوب ويغلب الإصلاح على الجزء الفاسد فترجى السلامة ثم قال رحمه الله
ومنها يعني من إصلاح الهواء اختيار المسكن وهو أن يجلس بالنهار
في البيوت المنخفضة والمواضع الباردة وبالليل في المواضع المرتفعة
ومهاب الرياح ومن لم يكن له ذلك فليسكن في موضع يكون مفتوحا للشمال
مسدودا من جهة الجنوب ويستعمل من المشمومات ماء الورد والآس في
أكثر الأوقات وإن بل لذلك خرقة رقيقة من الكتان وشمت على الدوام كان
نافعا بحول الله ومن لم يستطع جميع هذا التدبير فبعضه يغنيه إن شاء الله
قلت قال ابن خاتمة والاستكثار من استنشاق الهواء المتغير
بغير وأشار إلى التحفظ منه بعرشة أو بلبن كره **قلت** هذا هو العلقمي
المقصود من الكلام على هذه المسألة جمعته من كلام هذين العالمين فمن
استعمله أو ما قدر عليه رجي له النفع كما تقدم التنبيه عليه بفضل الله
وقوته **المسألة الثانية** في الحركة والسكون ينبغي أن يمال
إلى السكون ما أمكن علاج ذلك وإذا احتيج إلى الحركة فلتكن معتدلة
بحيث لا تنفع معها بعسر ولا يحوج إلى كثرة التعب وبالجملة فيجتنب
ما يشعل الحرارة الغريزية فيحذر المتحرك الى مزيد تنفس على المعتاد
المسألة الثالثة في الأطعمة والأشربة أما الأطعمة فما صلح
[illegible] على اختلاف أنواعه وخفيفه [illegible]
[illegible]

او من المرهون الى الاثم فلا باس بذلك لما فيه من التيسير على القوى الفاشية
ورقة الكيموس [illegible] ومن كان نشا واكل خبز الذرة فالاصلح له ان لا ينتقل الى خبز
الشعير دفعة فقد عرض لبعضهم لما اصابا على غيره لمن نشا على الشعير وتربى عليه ومن تربى
على الذرة فالانتقال عنه الى الشعير متدرجا شيئا فشيئا اولى واحوط وسياتي
في هذه المسالة ذكر فيما بعد ولا باس بالحشو من ثبات خبز القمح وجشيش
الشعير المحكم اللبخ والعدس والتلبينة فيما العظيم وطبيخ الارز الرقيق واصلح
اللحوم لحوم الفتيان من الدجاج والحملان هي افضل في هذا المعنى والكباش
والجداء ورضع البقر اذا طبخت تعليا وتعلم عليها خل الليم او خل الحصرم
واصلحت بالقرع او الخس او البقل او السلجم بعد سلقه بالماء والملح وتطييبه
اخيرا بالخل ولا باس ببيض الدجاج نيمبرشت او شعيريا بالخل غير ثوم
ولا باس باستعمال الخس والقرع وسائر البقول المذكورة مزورات وكذلك
القرع والسلجم والجزر مسلوقة مطيبة بالخل والزيت واصلح الفواكه الكمثرى
والرمان وخصوصا الحامض والمز والاجاص على خلاء المعدة والعنب الابيض
وبخاصية ما لم تتصل حلاوته وتهجر خبز الذرة وكل ما يصنع منها ويجتنب
الاطعمة الغليظة كالثرائد والعصائد والكعك والاسفنج والمجبنات
والهريسة وما يجري مجرى ذلك المجرى وكل مقلو ولا سيما في النحاس وكذلك لحوم
العجول من كل نوع ولو ترك اللحم كله لكان اولى ويعتبر لحوم ما وقع
الوقتان وهو الموت فيه من الحيوان وكذلك البلاجان والكرنب وصنوف
الكرات والثوم وغير ذلك مما لم يذكر من الفواكه [illegible]
[illegible]
[illegible]

نحو الجوع والصبر عليه وتاخير الطعام عن وقت الحاجة اليه والعلة في ذلك
كله واضحة لمن زاول صناعة الطب . واما الاشربة فاصلح المياه
ما عذب طعمه وصفا ولم تخالطه ما يكدره وخف وزنه والعذبة جريته
من مياه العيون وما في معنى ذلك مما صلاحه بحسب جريه ولا باس باستعمال ماء
الشعير المحكم كما تقدم ولا باس بتناول شيء من شراب السكنجبين وشراب
التفاح والحصرم والريباس وشراب الليمون وحماض الاترج ونحو ذلك مما
يكسر سورة الدم ويخدره ويطفئه ويقمع الصفراء للحاجة الى ذلك . وقد
حض جالينوس على استعمال الترياق الكبير وذكر انه ينفع نفعا عظيما من
العفونات التي تكون من الوباء وكذلك شرب الطين الارميني وقد ذكر انه
نافع وكذلك الشعوري يعمله الاطباء بعده وذلك جزءان اثنان من الطين
الطيب وجزء واحد من الزعفران وجزء واحد من المر ويسحق الجميع
ويستعمل منه حبوب كل حبة زنة درهم او نحوه في كل يوم زنة ما يسيغه
من شراب الورد الطيب ولا بد من مراعاة الامزجة والسن والعطر وينظر
اهل المعرفة الموثوق بهم في ذلك نافع من الوباء محمود جدا . قلت
وزن الربع الطبي هو وزن ثمانية واربعين درهما من حبوب الشعير
المتوسطة المزال ما صوب من اطرافه كذا ذكر من يعتبر الفاظ الاطباء
ممن يعتني بتفسيرها والاطباء هم المعتبرون في ذلك . قال ابن خاتمة
رحمه الله ويعين النبيذ الحلال بطلا عن الحرام لتسخينه الدم وزيادته في كمية
الدم وليحذر الانسان ان يغتر بقول [illegible]
[illegible]
[illegible]

عليه وسلم على من تداوى بالنجاسة بعدم الشفاء وفي الحديث من تداوى
بنجاسة فلا شفاه الله والخمر من ذلك لانها من احد ما نهى عنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل
الله شفاء امتي فيما حرم عليها وفي رسالة ابن ابي زيد رحمه الله ولا
يتعالج بالخمر ولا بالنجاسة ولا بما فيه ميتة ولا بشيء مما حرم الله وقالت الاطباء
المسلمون والحمد لله قد جعلوا مكان الخمر في الادوية ما يقوم مقامها
واحسن منها فاغنى الله بالحلال عن الحرام ولله المنة والفضل **قلت**
ومما قاله ابن خاتمة انه يضر بالانسان الالبان وما يعمل منها لسرعة
استحالتها للخلط الغالب وكذلك كل ما كان في حكم ما ذكر مما تقدم مما
نهي عنه وتجتنب المياه الآجنة ومياه بطون الاودية الراكدة والتي بها
ملوحة او تغير رائحة ومياه الخلجان وما في معناها والله اعلم
قلت وقال الشقوري رحمه الله واما الغذاء فيه يجتنب ويستعمل
فالمجتنب كثرة الاكل وقلة الشرب بل يكون شربه عند الحاجة والعطش
الصادق ثم قال ومصابرة العطش ودخول الحمام والتعلية في الاكل
مثل ان يجمع بين اغذية كثيرة في مرة واحدة وان يدخل طعاما على طعام
اخر فان هذا انما يليق بالامراض الصعبة مع صلاح الهواء فكيف مع
فساده وان يجتنب في الاغذية الرديئة الضعيفة مثل [illegible]
والحلاوات والحوامض بل يأكل [illegible]
[illegible]

(٥)

مع وجود الصحة فان الغذاء يحتاج ان يكون اميل الى الموافقة للمزاج
وفي المرض يحتاج ما يضاده ويشاكله فيكون استعمال الغذاء من في المرض
دواء يكثر من استعماله ما لم يكن هناك سعال او وجع مثانة او قروح
فان الحامض يجتنب في هذه الامراض وكذلك الثوم والبصل **قال**
رحمه الله في البصل ان القليل منها لا يضر وقد ينفع بعض النفع واما انواع
الفواكه فقليلها خير من كثيرها **و**اما المستعمل فالخبز من القمح الطيب
النقي معتدل في الملح والخمير ويحسن قليل خل طيب مع الماء **و**اما
اللحم فلا يرغب فيه اذ هو مواد القوى لكن دون الكثرة وافضله الضأن
وافضله الدجاج والحجل مخللات وبالتفاح الحامض والسماق الشامي
ومثل الليمون وخل الاترج والحصرم غاية في الباب **و**اما الشراب فالماء
البارد الصادق البرد بقليل خل فيه وان جعل فيه الثلج كان الغاية القصوى
الا في اصحاب السعال والابدان الضعيفة والسقيمة على طول الايام
لا سيما الضعفاء والاحشاء فان الخل والثلج غير نافع لهم واما غيرهم فلا
يضره شيء **قلت** وخصوصا في المحرور ما لم [illegible] ثم قال
واما الفواكه فالتفاح والاجاص اذا اسلما من العفونة والرمان والسفرجل
[illegible] هذا حكم الغذاء [illegible] **ق**ال ايضا واما الحقن ببعض الادوية
[illegible] واما استعمال ضروب الورد السكري نص عليه الاطباء ومن جمع
[illegible] الحامض والحصرم [illegible] منه بالعفونات [illegible] الرواية
[illegible] الادوية المركبة [illegible] الاطباء
[illegible]

البدن والمزاج والسحنة والعادة وهذا كله من وظيفة الطبيب .:.

المسألة الرابعة في النوم واليقظة فاصلح النوم ما كان ليلا على المعتاد من غير زيادة تحرك الاخلاط وتخثر النفس ولا نقصان يثبط الاخلاط ويجود الارواح ويحسب الاسنان والعصور والبلدان نهارا في ايام الصيف وليعدل به في الصيف الى الاماكن الشمالية البادرة المفتحة الرياح وفي زمان الشتاء الى الاماكن الكنينة والله سبحانه اعلم .:.

المسألة الخامسة في الاستفراغ والاحتقان ترجع هذه المسألة الى امر جنسه الامتلاء قال تسهيل الطبع وينبغي ان تعهد العناية الى هذا المعنى حتى لا يكون الطبع الا منقاد اسهلا على الدوام لما في الاحتقان من توهم الابخرة العفونية داخل البدن وتكثف الارواح والاخلاط وسقوط الشهوة وسوء الاستمراء الى غير ذلك من المفاسد العديدة فان تعذر الطبع فليتم مثل طبيخ الاجاص والعناب وزهر البنفسج والتمر الهندي وفلوس الخيار شنبر والسكر والترنجبين ان جربنا ان اجاب والا فبنقيع المطبوخ بنقيع عشر الاهليلج الاصفر او السنا او البسفايج واستعملت المزاج بالعسل المعقد بحرشنل الورد وملح الطعام والسنا المدقوق ومرارة البهائم او المقامع السكبينج فان اجاب والا فالحقن اللينة والاصبل اللحم الى فوق ولا يشبع الطبع لخاصة ذلك من تهييج الطباع وازعاج النفس وهو خلاف القصد وكذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

او تناول الجلنجبين او شرب الماء السخن بعرق الزيد طبخ فيه قطعة عود رطب وحبوب مصطكي بحسب ما يناسب مزاج المتعهد ولجتنب الاستفراغ الا ان يجيب الطبع الى قوة من غير استدعاء ولا تكلف ولا باس به لمن عادته ذلك وخف عليه او دعته ضرورة ملجئة اليه وذلك لما في طباع اهل الاندلس من عدم الانقياد اليه فان اكره عليه فربما كان ما يجني من الضرر اضعاف ما يجتني له من النفع .:. الامر الثالث تخفيف الدم بشق العروق او الحجامة **قال ابن خاتمة** وهو النكتة في حفظ الصحة عند حلول هذا الحادث بالموضع **قلت** وقد اكثر ابن خاتمة رحمه الله من الوصية باخراج الدم قبل المرض وبعده واحتج وذكر حكايات فيما جرى له في مداواة المرضى وما شاهده من النفع بسبب اخراج الدم **واما الشقوري** رحمه الله فقال اما ما الاستفراغ من المواد الزائدة في الابدان والاخلاط الردية والفضول العفنة او القريبة من العفن فيشترك فيه الاصحاء والمرضى وذلك شي لا يخل المسلم العاقل ان يقدم على شيء منه في نفسه ولا في غيره الا بمباشرة طبيب يثق به ويرتضيه لنفسه يختبره فيفعله ويتراح منه من نفسه وغيره فان لم يفعل فيما اثر الفصد وهو لا يحتاج فيكون قاتل نفسه او غيره الا وجد الا هذا نص الشقوري رحمه الله .:. **قلت** فدل في غيره ان اخراج الدم مخصوص لا يكون الا بمن مراعاة ما قاله الشقوري ان يكون ذلك بمشورة طبيب عارف ماهر ناصح ولا يدل [illegible]

[illegible]

[illegible]

وليس حال الصحيح كالمريض لكل واحد حكم يخصه والطبيب هذا
شأنه ونظره ومن الناس من يكون فصده في عرق ومنهم من يكون في الرأس
في غير ذلك العرق باختلاف الأدواء والأمراض وبحسب الأجسام
والأمزجة ومن الناس من يصلح له الفصد ومنهم من يصلح له الحجامة
والأحوال في هذا كله منوطة بالأطباء ويسر الله الأزمة إن شاء الله
تعالى يروى عن مولانا علي بن أبي طالب رضوان الله عليه أنه
قال يسأل عن كل علم أربابه ولكثرة خمر ابن خاتمة لخروج الدم
ووطأة الشفور في بما وصى لمن ينبغي أن يخرج عن العهدة ونذكر
ما قاله وتوجيه بما قاله مولانا علي رضي الله عنه من سؤال
أرباب كل علم عن علمهم فأحياء نفس واحدة كإحياء
الناس جميعا والعكس بالعكس حسبما نص عليه القرآن العزيز
نسأل الله التوفيق سبحانه : الأمر الرابع الجماع وأصلحه
عند الضرورة إليه وجريان العادة به وموافقة البدن والقوة
ما دعا إليه الطبع وسمحت به النفوس ووجد الانعاظ له من
غير استدعاء ولا تكلف ولا انحراف مزاج وحصل الارتياح من غير
كثرة الأجهر وتبعه النشاط وراحة النفس ولم يعقب كسلا
ولا فتورا في الأعضاء وذلك لما فيه من انتعاش القوة باستبعاد
الأرواح لا سيما عند استدعائه بالكد وجهد البدن والله أعلم
سبحانه : الأمر الخامس الاستحمام وهو [illegible]
[illegible] إليه ضرورة [illegible]
[illegible]

المكث فيه بمقدار ما يفرغ الخادم من تنظيف جسم المستحم
الداخل له من غير أن يباشر هو من أمور نفسه شيئا فإذا فرغ
من ضرورته لبس ثيابا بالرفق من الكتان قد طيبت بماء الورد الممزوج
بيسير من الخل ويكون انصرافه على تدريج وتؤدة وتركه دخول
الحمام أولى لمن أراد حفظ صحته من هذا المرض وبعض الغوائل
قال ابن خاتمة فجربته منه في الناس فما أدري أكثر أو قل ما تخلص
منه والله أعلم : **قلت** وإن دخل فعلى الشروط المذكورة
تكميل ومما ينبغي أن نتكلم عليه ما يعرض للإنسان من
الأعراض النفسانية وأصلحها في هذا الأمر الذي تكلمنا عليه
التعرض للمسرات والأفراح وبسط النفس وانشراح الصدر
وامتداد الأمل فليشرع لذلك وليستدعه جهده : **قلت**
مما يكون مباحا وجائزا كمجالسة من يلهج بحديثه وتنصرف
الهمة لحديثه ويقع الأنس بكلامه والأجل الأنس من كتاب
الله عز وجل والتبرع من النظر في المصحف لا سيما المجود الخط
والضبط ويكفي دليلا على الأنس بكتاب الله وأنه شفاء قول
ربنا عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وقد تقدم
التنبيه على ذلك ومن لم يوفق فعليه بمطالعة كتب التاريخ
السارة ومباشرة الأشعار التي تنشرح لها الصدور وتجنب
ما يجلب الغم والهم ويعرض عن ذلك بكل وجه ومعنى كأن تعب
النفس [illegible] الأمر [illegible] وتجنب ما يعود على النفس [illegible]
[illegible]

وليس حال الصحيح كالمريض لكل واحد حكم يخصه والطبيب هو ادرى
بشأنه ونظره ومن الناس من يكون بصره في عروقه ومنهم من يكون في ادمغته
في غير ذلك العروق باختلاف الادوآء والامزاجة بحسب الاجسام
والامزجة ومن الناس من يصلح له الفصد ومنهم من يصلح له الحجامة
والاحوال في هذا كله منوطة بالاطباء وبمراتب الازمنة ان شاء الله
تعالى يروى عن مولانا علي بن ابي طالب رضوان الله عليه انه
قال يسأل عن كل علم اربابه ولكثرة ما حضر ابن خاتمة لخروج الدم
ووطأة الشفورة بما وصى لمن هي ان يخرج عن العبرة ونذكر
ما قاله ونوصي بما قاله مولانا علي رضي الله عنه من سؤال
ارباب كل علم عن علمهم فاحياء نفس واحدة كاحياء
الناس جميعا والعكس بالعكس حسبما تضمن ذلك القرآن العزيز
نسأل الله التوفيق بمنه سبحانه * الامر الرابع الجماع واصله
عند الغرور اليه وجريان العادة به وموافقة السن والقوة
ما دعا اليه الطبع وسمحت به النفوس ووجد الانعاظ له من
غير استدعاء ولا تكلف ولا انحراف مزاج وحصل الانزال به من غير
كد ولا جهد وتبعه النشاط وراحة النفس ولم يعقبه كسلا
ولا فتورا في الاعضاء وذلك لما فيه من انتهاك القوة باستفراغ
الارواح لا سيما عند استدعائه بالكد وجهد البدن والله اعلم
سبحانه * الامر الخامس الاستحمام وهو دخول الحمام [illegible]
[illegible] اليه ضرورة [illegible]
[illegible]

المكث فيه بمقدار ما يفرغ الخادم من تنظيف جسم المستحم
الداخل له من غير ان يباشر هو من امور نفسه شيئا فاذا فرغ
من ضرورته ابتدأ بالرفد من الكتان فرطبت بماء الورد الممزوج
بيسير من الخل ويكون انصرافه على تدريج وتؤدة وترك دخول
الحمام اولى لمن اراد حفظ صحته من هذا المرض وبعض الغوائل
قال ابن خاتمة فجربته منه في الناس فساد اكبير او قلما تخلص
منه والله اعلم * **قلت** وان دخل فعلى الشروط المذكورة
تكميل ومما ينبغي ان نتكلم عليه ما يعرض للانسان من
الاعراض النفسانية واصلحها في هذا الامر الذي تكلمنا عليه
التعرض للمسرات والافراح وبسط النفس وانشراح الصدر
وامتداد الامل فليسرع لذلك وليستدعه جهده * **قلت**
مما يكون مباحا ومجالسة من يلهج بحديثه وتنشرح
النفس لحديثه ويقع الانس بكلامه والجليس الانيس من كتاب
الله عز وجل لا ابدع من النظر في المصحف لا سيما المجود الخط
والضبط ويكفي دليلا على الانس بكتاب الله وانه شفاء قول
ربنا عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمومنين وقد تقدم
التنبيه على ذلك ومن لم يوفق فعليه بمطالعة كتب التاريخ
السارة ومناشدة الاشعار التي تنشرح لها الصدور وتجنب
ما يجلب الغم والهم ويعرض عن ذلك بكل وجه ومعنى كما تجنب
الناس [illegible] الامر [illegible] وتجنب ما يعود على النفس برفع
[illegible] البلاء [illegible]

غير معتولة ولا مرضية والله اعلم سبحانه. **الفصل الثالث**
فيما هو مذكور انه من الخواص بهذا المعنى مما نقل عن العلماء
ممن كان بهذا الشان يعتني. فقد ذكر الناس ان ما سبيله
الخواص فان للانسان ان يستعمله. وقال هذا المعنى الشفوري
رحمه الله ونصه. ومن الامور التي للانسان ان يتخذها من غير
نظر ولا مشورة طبيب ما هو داخل في باب الخواص وعساه ان يكون
نافعا انتهى نصه. **واذ** اتقرر هذا فنذكر مما هو من هذا
الفصل ما فيه كفاية ان شاء الله. **ذكر** ارسطو ان التختم بالياقوت
امان من الطاعون لمن يقدر عليه. **وذكر** ابن زهر في خواصه
انه اذا علقت قطعة من الزرنيخ داخل بيت لم يصب من فيه الطاعون
وذكر الرازي في الخواص ان اتخذت حلقة مثل الخاتم من قضيب الاس
الكرفس وختم به خنصر الرجل التي في ارنبتها ورم سكنه. **قلت**
ونحو ايضا العمل **و**اعلم ان قوما زعموا ان القرصعنة اذا علقت على
الاورام الخراجية حللتها. **قال** الشفوري رحمه الله وانا ارى ان الشرب
في افراح الاخبار الخالص الذي لم يخالطه غيره من انفع الاشياء وابلغها
في التحفظ منه لاسيما اذا انفع الفرح وصوحب بخل. **وقال** الطب
الا اعلم من باب القبر قطعة في عنق طفل تحرز من نار ولا الخيال **وقال**
الشفوري ما نصه وقد نص جماعة من الحكماء والقصيرة حسبما
احكمته التجربة وشهد له القياس على انه اذا اسقطت شهوة الغذاء
في مرض الوباء [illegible]
[illegible]

في هذه الوصية ان يتامل بعضه بعين الاغضاء ويتفضل بالسمح والرضا
وما فيها من خرش فليتكلم مع اهله فيه الخلفاء به والجمهور الادوية
والاغذية ولا يأخذ دواء مفردا ولا مركبا الا من عارف ويكون الدواء غاية
الاتقان ان كان مركبا وان كان مفردا فيكون باقيا على مزاجه غير متغير
بالقدم وطول الزمان [illegible] عفن او غشبة بغير الاسم وزال النفع او قال
الى فساد. وكذلك يتحفظ في الادوية حيث تجعل الادوية وقد يجري من
عدم التحفظ ما يؤدي في [illegible] في اموره والله الحافظ الواقي الشافي
قلت بهذا ما اقتضته هذه الوصية وهذه الفصول
والله سبحانه هو المرجو والمامول ان يبلغ من النفع بها المقصد
والسول وتوسلنا في نيل ذلك بسيدنا محمد الهادي الرسول صلى الله
عليه وسلم صلاة تامة وسلاما عميما نتايم بلوغ الرضا والقبول
ولنجعل هذا القدر منتهى الوصية ولا نتعرض لكلام على دواء الداء
بعد حصوله من امراض الوباء اعتمادا على ما الفه الاطباء. **وقد** احسن
ابن خاتمة رحمه الله في ذلك فيما رايت والله يتولى امرنا ويكون لنا في
الدارين وهو حسبنا ونعم الوكيل سبحانه. **تتميم وخاتمة**
يا ايها الناظر في هذه الوصية اعلم انه لا ينبغي لك ولا لغيرك
ان يفرط فيما ارشد له الشارع من العلم والعمل الكفيلين بصلاحه
الضمينين بفضل الله لنجاحه، ويغلو في التوكل. **و**كذلك لا ينبغي
لك ولا لغيرك ان يفرط ويضيع ما هدى الله سبحانه اليه من العلم
والعمل مما تكفل بصلاح الاخرة ويخلد الى التوكل نظرا للسابق
[illegible]

بإصلاح أمور دينه وإن تفاوت الطلب والأمر وهو مع ذلك مثاب
ومعاقب بحسب الامتثال والمخالفة بينهما ولا يخلي الانسان مع ذلك
من التوكل على الله سبحانه طرفة عين ولا أقل من ذلك فلا يكون توكله
إلا على الله تعالى وجل بعد نهاية جهده في التحفظ والاحتراز ومعلوم
لا ينجي حذر من قدر وفرجاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه سئل فقيل له عليه الصلاة والسلام أرأيت أدوية نتداوى
ورقى نسترقي بها وتقا نتقيها هل ترد من قدر الله قال هي من
الله وهو حديث حسن صحيح وقال ابن رشد الاختلاف في
الاستعاذة ولا يخلي نفسه من الدعاء لربه في كشف كربه وغفر
ذنبه بالدعاء سلاح المومن في الحديث الدعاء سلاح المومن
وفوائد الدعاء وما ذكر فيه لا تحصى كثرة ولا نستطيع حصرها
في هذه الوصية فلينشرح صدرك أيها الاخ
في هذا الزيد فقد زدناه واعمل وتوكل وادع الله سبحانه
وارغب واسأل وبجاه رسوله توجه وتضرع وتوسل
واعتمد أقاويل العلماء على طريق الصواب ونهاية المقصد
توكل وذلك بفضل الله ورحمته عز وجل وفقني
الله والناظر في هذه الوصية لما يحبه ويرضاه ويكون
كفيلا برحمته ورضاه وجعلنا من أمة محمد نبينا الهادي
المصطفى المجتبى الذي نتعلق بحرمته وحماه ونستشفع
بجاهه إلى فضل الله وحماه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين

وإمام المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين البررة المنتخبين
وأصحابه أجمعين صلاة تامة وسلاما كريما إلى يوم الدين
وسلام على عباده الذين اصطفى

كملت الوصية المباركة والحمد لله تعالى كما يجب
لجلاله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
على يدي مقيدها لنفسه بخط يده الفانية المفتقر لله سبحانه
بالواحدانية عبيد الله الضعيف الراجي عفو ربه اللطيف
علي بن قاسم بن علي بن محمد بن أحمد البابائي الانصاري غفر الله
ذنوبه وستر في الدارين عيوبه وذلك بمدينة بلمّش
حرسها الله تعالى بعد الصلاة من يوم الجمعة التاسع لصفر
من عام سبعة وسبعين وثمانمائة عرفنا الله خيره
وموافقه السابع عشر من يوليه الاعجمي
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما



بإصلاح أمور دينه وإن تهاونت الطلبة وذلك وهو مع ذلك ...
ومعاقب بحسب ... والصالحة بينهما ولا ... لإنسان مع ذلك
من التوكل على الله سبحانه طريقة غيرها ولا ... ذلك مما يكون توكله
إلا على الله تعالى وجل ... في ... ولا ...
لا ... عذر من ... وفرجه في الحديث عن رسول الله صلى الله
وسلم أنه ... عليه الصلاة ...

خزانة ... بالرباط ٤٥٥/د

وصية الناصح الأوداء في التحفظ من المرض الوافد إذا وقع (الطاعون)

لأبي عبد الله محمد بن محمد بن منظور القيسي

أوله: الحمد لله الرحيم المغيث، مجيب دعوة الراجي إذا دعاه ومنزل ...

آخره: فليستحضر صبره ... الناظر ...
مسلم على عباده الذين اصطفى

خط مغربي ... سنة ٨٧٧ هـ بخط محمد بن قاسم بن علي ...
... الأولى بخط المؤلف ...

٤٤ صفحة ... مسطرة ... ١٧×٢٠سم

(٩ / ٤٧)

المصطفى المجتبى الذي ... وحماه ...
... الله ...
...